سمو ولي العهد افتتح مؤتمر الريـ

تمنينا كبيرة في انتصار قوى المحبة والتسامـ

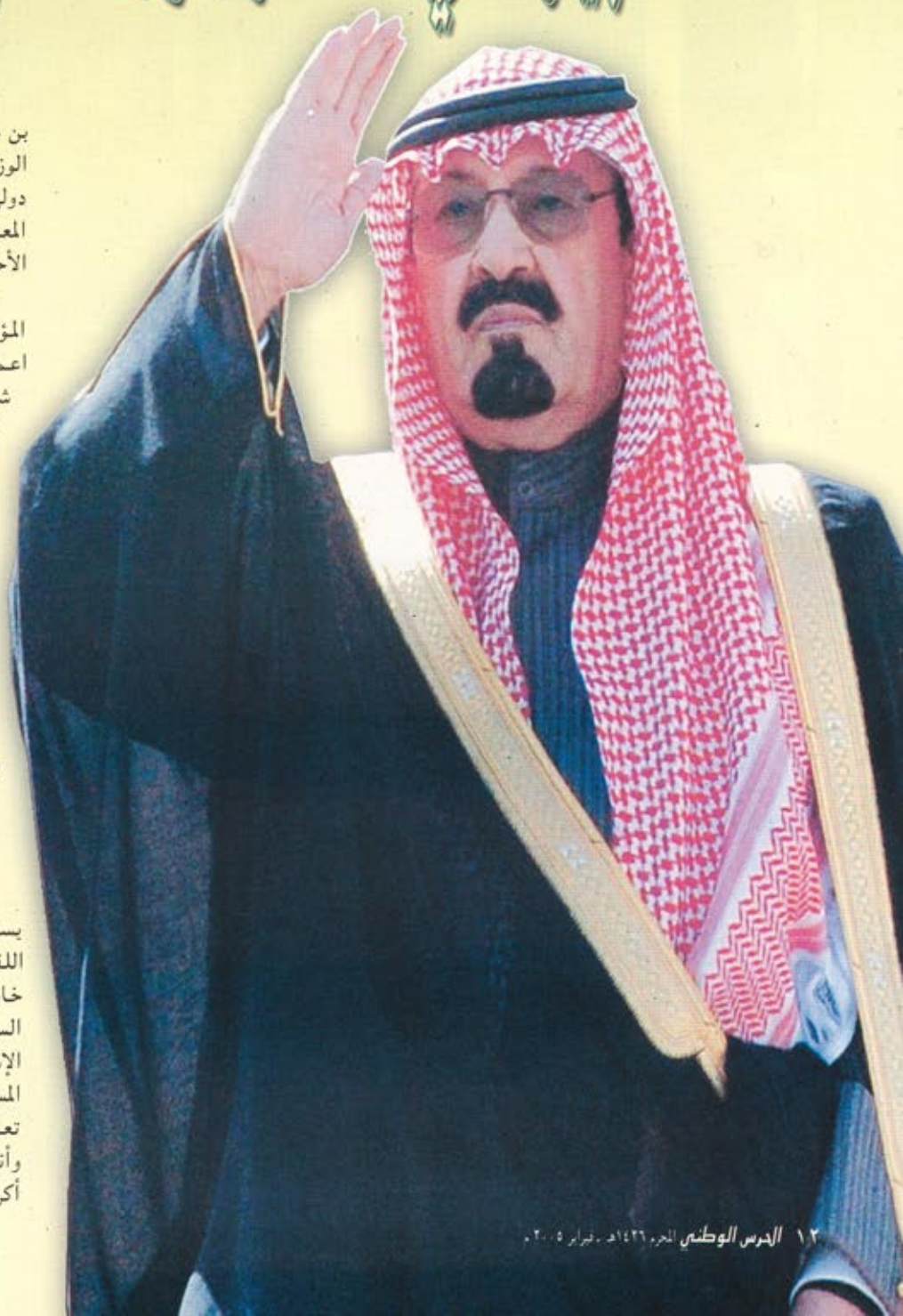

دعا صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب من أجل تبادل وتمرير المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الأحداث وتجنبها إن شاء الله قبل وقوعها.

وقال سمو ولي العهد في كلمة افتتح بها المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي بدأ اعماله في الرياض في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة ١٤٢٥هـ (٥ فبراير ٢٠٠٥م): إن الدعوة الربانية الخالدة هي التي تمثل روح الإسلام الحقيقي، ولا تمثله الشعارات الزائفة التي يطلقها الخارجون عليه وعلى المسلمين من كهوف الظلام ليتلقفها أعداء الإسلام ويصنعوا منها صورة مشوهة أبعد ما تكون عنه.

وكانت فعاليات المؤتمر قد بدأت بالحفل الخطابي الذي أقيم بهذه المناسبة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم. وبعدها ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الكلمة التالية..

كلمة سمو ولي العهد

«بسم الله الرحمن الرحيم.

أيها الاخوة والاصدقاء الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسرني أن أشكركم على تلبية الدعوة لهذا اللقاء التاريخي وأن أرحب بكم باسم أخي خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله والشعب السعودي في المملكة العربية السعودية موطن الإسلام والسلام حيث انطلقت الدعوة إلى المساواة والصداقة بين البشر أجمعين في قوله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

ـــاض لمكافحة الإرهاب:

ـــح والسلام على قوى الحقد والتطرف والإجرام

إن هذه الدعوة الربانية الخالدة هي التي تمثل روح الإسلام الحقيقي دين الحكمة والموعظة الحسنة ولا تمثله الشعارات الزائفة التي يطلقها الخارجون على الإسلام والمسلمين من كهوف الظلام ليتلقفها أعداء الإسلام ويصنعوا منها صورة مشوهة أبعد ما تكون عن الإسلام.. ان نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم هو نبي الرحمة.. والإسلام هو دين الرحمة ولا يمكن أن تجتمع الرحمة والإرهاب في عقل واحد أو قلب واحد أو بيت واحد.

أيها الاخوة والاصدقاء..

إن انعقاد هذا المؤتمر الذي يضم دولاً تنتمي إلى حضارات مختلفة وأديان مختلفة وأنظمة مختلفة لهو البرهان الاكيد على أن الإرهاب عندما يختار ضحاياه لا يفرق بين الحضارات أو الاديان أو الانظمة والسبب هو أن الإرهاب لا ينتمي إلى حضارة ولا ينتسب إلى دين ولا يعرف ولاء لنظام الإرهاب شبكة إجرامية عالمية صنعتها عقول شريرة مملوءة بالحقد على الانسانية ومشحونة بالرغبة العمياء في القتل والتدمير.

ان هذا المؤتمر يمثل عزم الاسرة الدولية على التصدي لهذه الشبكة الاجرامية في كل ميدان، ومكافحة سلاح الغدر بسلاح العدالة ومحاربة الفكرة الفاسدة بالفكرة الصالحة ومواجهة خطاب التطرف بخطاب الاعتدال والتسامح.

هذا ومن الضروري الاشارة إلى أن شبكة الإرهاب ترتبط ارتباطا وثيقا بثلاث شبكات اجرامية عالمية أخرى.. هي شبكة تهريب الاسلحة.. وشبكة تهريب المخدرات.. وشبكة غسل الاموال ومن هنا فانه من الصعب أن ننتصر في حربنا ضد الإرهاب ما لم تشمل الحرب مواجهة حاسمة مع هذه الشبكات

سمو ولي العهد يفتتح المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب

المملكة تدعو إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب بهدف تجنب الأحداث قبل وقوعها.

الاجرامية الثلاث.

لقد كانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي عانت من الإرهاب وحذرت من خطره وقاومته بكل شدة على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.. ونحن الآن في حرب مع الإرهاب ومن يدعمه أو يبرر له وسوف نستمر في ذلك بعون الله حتى القضاء على هذا الشر.. اننا سنضع تجربتنا في مقاومة الإرهاب أمام أنظار مؤتمركم كما أننا نتطلع إلى الاستفادة من تجاربكم في هذا المجال ولا شك أن تجاربنا المشتركة سوف تكون عونا لنا جميعا بعد الله في معركتنا ضد الإرهاب.

إن أملي كبير في أن هذا المؤتمر سيبدأ صفحة جديدة من التعاون الدولي الفعال لانشاء مجتمع دولي خال من الإرهاب وفي هذا الجانب أدعو جميع الدول إلى اقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال والهدف من ذلك تبادل وتمرير المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الاحداث وتجنبها ان شاء الله قبل وقوعها.

أيها الاخوة والاصدقاء..

إنني أعرف أن خطر الإرهاب لا يمكن أن يزول بين يوم وليلة وأن حربنا ضد الإرهاب ستكون مريرة وطويلة وأن الإرهاب يزداد شراسة وعنفا كلما ضاق الخناق عليه الا انني واثق بالله تماما من النتيجة النهائية وهي انتصار قوى المحبة والتسامح والسلام على قوى الحقد والتطرف والاجرام بعونه تعالى انه نعم المولى ونعم النصير.. وشكراً لكم.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».